تحليل العلاقات الاجتماعية للاعبي نادي الموصل الرياضي في كرة القدم
((دراسة سوسيومترية))

أ.م.د. سعد فاضل عبد القادر أ.م.د. معتز يونس ذنون
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٤/١٢/١٤ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٥/٥/١٦

ملخص البحث :

إن تحليل العلاقات الاجتماعية أمرا مهماً للمدرب حيث أن كل فرد يكون مبدعاً إذا وجد في الموقع الملائم لطبيعته ويشعر بأمان وقدرة اكبر إذا وجد مع أفراد يستجيبون له كما يهبط اداؤه ودرجة معنوياته إذا شعر بأنه عضو في جماعة لأتقبله أو تعرض عنه . فأحيانا لا نستطيع تفسير ظاهرة عدم قدرة فريق جيد يمتلك لاعبين ممتازين على تحقيق نتائج ايجابية بينما نرى العكس في فريق اقل مستوى لأداء اللاعبين يحقق مستويات ثابتة . لذلك يرى الباحثان إن إغفال دراسة الواقع الاجتماعي تعد مشكلة يجب على الباحثين والمهتمين بإعداد الفرق القيام بدراسات مستمرة لأجل بناء فريق متكامل.

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة الاجتماعية التي تربط لاعبي فريق نادي الموصل بكرة القدم في عدد من المحاور. وقد شملت عينة البحث لاعبي نادي الموصل الرياضي وعددهم (٢١) لاعبا للعام الرياضي ٢٠٠٣ .

وأهم ما توصل اليه الباحثان من الاستنتاجات هي :

١. عدم وجود اللاعبين المنبوذين بين أفراد الفريق .
٢. قلة العلاقات المغلقة أي قلة التكتل في داخل الفريق.

Analysis of Social Relations of Football Players in Mosul Athletic Club (Sociometric Study)

Dr. Saad Fadhil Qaddir Dr. Mu'ttaz Younis Dhannon
Mosul University\ College of Basic Education

Abstract:

The analysis of social relations is of a paramount significance for the coach for the simple fact that everyone can be innovative when placed in a position suitable for his nature. Such a person would feet secure and much more capable of achievement when he encounters a perceptive

audience that appreciates his work. On the contrary, if he flees that he is rejected and his melieu is irresponsive to what he does, his morale would decrease and his performance would dwindle.

We cannot accasionally interpret the bad records of a team with first-class players while a team with second or third -class players achieve better with almost a constant performance.

Accordingly, researchers postulate that negligence or ignorance of studying the social factor is a problematic issue which workers and researchers in the varions disciplines must pay attention to in order to constitute a perfect team.

This paper drives at expounding the nature of social relations relating the football players to one another at varions axes.

The research sample consists of the players of Mosul Athletic Club who are 21 in number for the Year 2003.

Results :

1. There are not any players that are disregarded within the team.
2. No Cliqnes formation within the team.

١- تعريف البحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث :

الإنسان كائن اجتماعي لابد أن توظف امكانياتة العلمية والمهنية في خدمة المجتمع الذي ينتمي إليه ، فهو كائن يتفاعل مع الحياة في إطار اجتماعي يدفعة هذا التفاعل إلى الإنجاز الأفضل ،

وتعد العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء المجموعة الواحدة التي تختص في تحقيق غاية أو هدف أو أداء عمل من الموضوعات التي تشكل محورا رئيسا وتشغل تفكير المربي أو القائم على إعداد تلك الجماعة لتحقيق ذلك الهدف بالنجاح الأمثل ، لذلك يعد التعرف على واقع البنى التركيبية للسلوك الاجتماعي ويعد تحليل العلاقة الاجتماعية امرين مهمين حيث أن كل فرد يكون مبدعا إذا وجدفي الموقع الملائم لطبيعته ويشعر بأمان اعظم وقدرة اكبر إذا وجد مع أفراد يستجيبون له ويرغبون في صحبته كما يهبط إنتاجه ودرجة معنوياته إذا شعر بأنه عضو في جماعة لاتقبله أو تعرض عنه .

ومن المشكلات الرئيسة التي تواجهنا هو محاولة الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى تماسك الفريق الرياضي فكثيرا ما نلاحظ اختلافا واضحا بين الفرق الرياضية المتعددة من حيث التماسك بين أفراد الفريق وإقبالهم على التدريب وانتظامهم واشتراكهم وادائهم في المنافسات الرياضية ،فكيف لنا أن نفسر ظاهرة عدم قدرة فريق رياضي ما على الاحتفاظ بالتعاون التام بين أفراده في عدد من المباريات وما الذي يمكن أن يفسر استمرار هبوط أداء فريق وعدم بقائه

بمستوى ثابت وهو يمتلك عدداً كبيراً من اللاعبين الممتازين في حين أن هناك بعض الفرق الرياضية التي تتميز بتواضع مستوى لاعبيها وتحقق نتائج افضل ، لذا فان تحليل العلاقات الاجتماعية يعد آمراً مهماً للمربي الرياضي وعليه أن يتحرى عن ذلك للاستفادة من الإمكانيات الرياضية للاعبين وبصورتها المثلى من خلال أعضاء الجماعة المتجانسة والمتماسكة ومن هنا تكمن أهمية البحث في تقديم أولى الخطوات لتحقيق البرنامج التوجيهي الإرشادي من خلال الخارطة السلوكية الاجتماعية للاعبي نادي الموصل .

١-٢ مشكله البحث :

من خلال ما تقدم عرضه ومن خلال المتابعة والملاحظة لوحظ بان التماسك والتعاون والألفة بين اللاعبين يلعب دورا مهما وإيجابيا لتحقيق نتائج إيجابية في الإنجاز الرياضي ، وإن تصدع العلاقة الاجتماعية بمفهومها السلبي يؤدي الى الضعف في مستوى الأداء وبالتالي تجعل إنجازات الفريق غاية لايتم الوصول أليها مما توقع على عاتق مدرب الفريق العمل على تشخيص مثل هذه الحالات في وقت مبكر قبل استفحالها ، لذا يرى الباحثان إن إغفال دراسة الواقع الاجتماعي وعدم المعرفة الكافية لطبيعة العلاقات الاجتماعية للفريق تعد مشكلة يجب دراستها والخوض فيها استكمالا وتعزيزا للجهود المبذولة باتجاه بناء فريق متكامل قادر على خوض المباريات وبثقة عالية وأنه فعلا يستطيع تقديم إنجاز عال خصوصا وان اعضاءه يتمتعون بإمكانيات عالية وانه يستطيع فعلا احتلال أحد افضل المراكز المتقدمة وهذا ما تمت ملاحظته عند نادي الموصل (عينة البحث)٠٠٠

١-٣ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط لاعبي فريق نادي الموصل بكرة القدم بعضهم ببعض من حيث :

١. العلاقة داخل الملعب ٠٠
٢. العلاقة الخاصة في الحياة العامة ((الصداقة))٠
٣. العلاقة في أوقات محدودة (وقت الفراغ)٠

١-٤ مجالات البحث :

١-٤-١ المجال البشري : لاعبو فريق نادي الموصل بكرة القدم المشارك في دوري الدرجة الأولى ٠

١-٤-٢ المجال المكاني: ملعب نادي الموصل في الموصل ٠

١-٤-٣ المجال الزمني : الفترة من ١ /٨ / ٢٠٠٣ الى ١٦ /٨ /٢٠٠٣

١-٥ تحديد المصطلحات :

القياس السوسيومتري :وهو اصطلاح يطلق على أداة تستخدم في قياس العلاقات الاجتماعية وقد اقترح هذه الأداة مورينو وجنجز عام ١٩٣٤ يؤكد على وصف وتحليل الجانب السلوكي للأفراد في الجماعة ويتكون من أسئلة تستفهم من الفرد عن اختياره أو رفضه لأعضاء الجماعة التي ينتمي أليها بالنسبة للمواقف الاجتماعية المحددة (٢ ، ١٢٧) .

وقد اعتمدت الدراسة الأنماط آلاتية من العلاقات الاجتماعية :

١. العلاقات الاجتماعية المتمركزة والتي تقابل النجم star وهي التي تتمثل بالعلاقات بين الأفراد سواء كان هذا الفرد مركزا للاختيار أم أو النبذ .
٢. العلاقات الاجتماعية الدائرية ويقصد بها تكوين سلسلة من الاختيارات إلا أنها مقفلة أي أنها تبدأ بفرد معين ثم تعود آلية ثانية .
٣. العلاقات الاجتماعية التبادلية او المزدوجة وتمثل هذه العلاقة حالات القبول أو الرفض بين فردين كل منهم للأخر .
٤. العلاقات الاجتماعية التتابعية ويقصد بها تتابع العلاقة من فرد إلى أخر فهناك فردان يتبادلان الاختيار مع ثالث أو رابع وهكذا .
٥. العلاقات الاجتماعية المنفردة ويقصد بها الفرد الذي يحصل على اختيارات قليلة نسبيا فهو بهذا المعنى مهمل من أغلبية أعضاء المجموعة . (٥ ،٥٢)

٢- الدراسات النظرية والدراسات المشابهة:

٢-١ الدراسات النظرية :

٢-١-١ قياس العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي :

قياس العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي في رياضات الفرق غالبا ما تكون على درجة كبيرة من الأهمية حيث أن تجميع احسن اللاعبين معا قد لا ينتج عنه احسن أداء للفريق دائما ولضمان الوصول إلى المزيد من فاعلية الفريق ينبغي اختيار اللاعبين الذين يستطيعون التفاعل معا بدرجة كبيرة ، وكثيرا ما نلاحظ أن اللاعب يختار في الفريق على أساس امتيازه الفردي بغض النظر عن حالته التي يستطيع بها التفاعل مع اللاعبين الآخرين .. ومن الأهمية بمكان أن نقيم نوعية التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين اللاعبيين في الفريق الواحد والمدرب الناجح يستطيع أن يشعر بنوعية هذه العلاقات سواء في غضون عملية التدريب أم في أثناء المنافسات الرياضية كما توجد أيضا بعض الوسائل العلمية التي يمكن بواسطتها قياس التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق الرياضي الواحد ويعتبر الاختبار (السوسيومتري)

الوسيلة الشائعة لقياس العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي واستخدام مثل هذه الاختبارات السوسيومترية في التعرف إلى تركيب الفريق الرياضي وتوضيح تركيباته الداخلية ، إذ يمكن على سبيل المثال اكتشاف الموهوبين المنطوين والمنعزلين والاتباع والأطراف المتنازعة أو المتنافسة على قيادة الفريق من بين أفراده . (١٠ ، ٣٢٠-٣٢١)

٢-٢- الدراسة المشابهة:

٢-٢-١- دراسة راشد حمدون و فاضل محسن (١٩٨٨)

" تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل (دراسة سوسيومترية)"

هدفت الدراسة الى : التعرف إلى نمط العلاقات السائدة ، وكذلك تحديد العلاقات الاجتماعية الإيجابية التي تسهم في اختيار القادة الطلابية .

وقد استنتج الباحثان أن الامتداد الإيجابي لنموذج العلاقات الطلابية التتابعية نسبة المجموع الكلي ٠,٥٥% والانتشار الجماعي الذي يظهر في أنماط العلاقات الاجتماعية التتابعية .(٣، ١٢٣)

٣- إجراءات البحث :

٣-١ منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث في حل المشكلة للوصول الى الهدف .

٣-٢ عينة البحث :شملت عينة البحث (٢١) لاعبا يمثلون فريق نادي الموصل بكرة القدم والذين مثلوا الفريق بمباريات دوري الدرجة الأولى .

٣-٣ اختبار البحث :

استخدم الباحث اختباراً سوسيومتريا ذا ثلاثة محاور في كل محور ثلاثة اختبارات للقبول وفق طريقة مورينو (٤ :٢٣) للتعرف على طبيعة العلاقات بين اللاعبين من خلال القبول لبعضهم في هذه العلاقات أو رفضها (الملحق رقم ١)حيث تم توجيه ثلاثة أسئلة لكل لاعب على شكل طلب وهو يستهدف التعرف على مستوى ونوع معين من العلاقة الاجتماعية فالسؤال الأول يدور في محور العلاقة في وقت الفراغ وهو(اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب آن تقضي معهم وقت فراغك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم) ؟

فالسؤال الثاني يدور في محور العلاقة أثناء المباريات وهو(اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب آن تلعب بجوارهم أثناء المباريات مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم) ؟

فالسوال الثالث يدور في محور التعرف على أكثر العلاقات قوة وارتباطا بين اللاعبين وهي علاقة الصداقة الدائمة المؤثرة (وهو اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق تعتقد انهم اعز أصدقائك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم)؟

٣-٤ حسابات الدرجات السوسيومترية :

يمنح اللاعب الذي يحصل على الاختيار الأول (ثلاث درجات) ويمنح اللاعب الذي يحصل على الاختيار الثاني (درجتين) واللاعب الذي يحصل على الاختيار الثالث يمنح درجة واحدة.

٣-٤-١ طريقة أجراء الاختبار :

تم أجراء الاختبار للاعبين (ملحق رقم ١) عن طريق توجيه رسالة الى كل لاعب مرفق معها استمارة الاختبارات و تمت الإجابة عليها و إعادتها إلى الباحثين ومن ثم تفريغ البيانات وتسجيل النتائج .

٤- عرض ومناقشة النتائج:

٤-١ عرض ومناقشة النتائج لعلاقات اللاعبين في وقت الفراغ :

جدول (١)

يمثل العلامات والدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث لقبول بعضهم البعض في محور العلاقة في وقت الفراغ

اللاعبون	درجات التفضيل						مجموع الدرجات
	١		٢		٣		
	العلامات	الدرجات	العلامات	الدرجات	العلامات	الدرجات	
ي	٤	١٢	٣	٦	٢	٢	٢٠
ب	٤	١٢	٢	٤	٢	٢	١٨
و	٢	٦	٢	٤	٢	٢	١٢
ج	١	٣	١	٢	٣	٣	٨
ح	١	٣	٢	٤	–	–	٧
س	–	–	٣	٦	١	١	٧
ت	٢	٦	–	–	١	١	٧
ز	٢	٦	–	–	–	–	٦
هـ	١	٣	١	٢	–	–	٥
د	١	٣	١	٢	–	–	٥
ل	١	٣	–	–	٢	٢	٥
ث	١	٣	١	٢	--	–	٥
ن	١	٣	–	–	٢	٢	٥
ك	–	–	١	٢	٢	٢	٤
أ	–	–	١	٢	–	–	٢
ق	–	–	١	٢	–	–	٢
م	–	–	١	٢	–	–	٢
ش	–	–	١	٢	–	–	٢
ع	–	–	–	–	٢	٢	٢
ط	–	–	–	–	١	١	١
ف	–	–	–	–	١	١	١

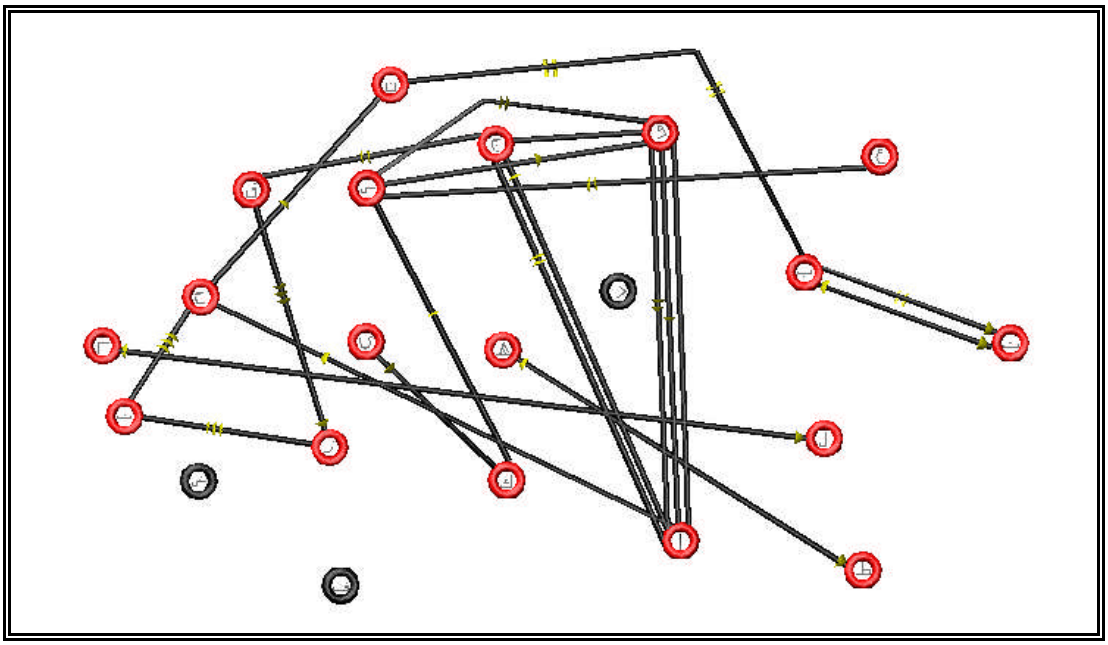

الشكل (١)

محور الرسم الاجتماعي (السوسوجرام) لوقت الفراغ

لقد أسفرت نتائج اختبارات اللاعبين (أي) علاقات القبول بعضهم بعضا في محور العلاقة في وقت الفراغ من خلال أجابتهم عن العبارة الأولى التي تنص على اكتب أسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب آن تقضي معهم وقت فراغك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم) وقد جمعت نتائج الاختيارات التي حصل عليها كل لاعب في الدرجة التفضيلية الأولى والثانية والثالثة والتي يوضحها الجدول (١) الذي نلاحظ من خلاله بان اللاعب (ي) قد حصل على أعلى درجات بين اقرانة حيث بلغت (٢٠) درجة يليه اللاعب (ب) الذي حصل على (١٨) وهذا يعني آن اللاعب (ي) هو النجم الأول في الفريق بينما كان اللاعب (ب) هو النجم الثاني في الفريق في المجموعة .

ومن خلال حساب المكانة السوسيومترية لكلا اللاعبين وجد أنها متساوية لحصولهما على نفس العدد من الاختيارات للدرجة الأولى حيث بلغت القيمة السوسيومترية (٠,٢٠) درجة وهي ليست ذات قيمة عالية إذ آن القيمة كلما اقتربت من (١) ارتفعت مكانة الاختيار السوسيومترية ومن خلال الجدول نلاحظ بان عدد الاختيارات قد انحصرت بين(٤ وصفر) ولجميع الاختيارات الثلاثة وهذا يعني بأنة لا يوجد نجم بالمعنى الذي تمركز حوله العلاقات وانما توزعت بين أفراد العينة وهذا ما يوضحه الرسم الاجتماعي (السوسيوجرام) في الشكل (١) أذ نلاحظ بان العلاقات المتبادلة اقتصرت على ثلاث علاقات وهي بين (ب ،ن)و (ج،و) و (ك ، ي) في حين كثرت العلاقات المتتابعة والتي بلغت (٨) علاقات وهي (ط،هـ÷، ب ،ل)

و(ث،ب،ح)و (ع،و،ج)و (ق،ر،ت،ج)و (س،م،ت،ج)و (ش،ي،ح)و(ا،ي،ك)و (ن،ت،ي) وانعدمت العلاقات المغلقة وهذا ما يؤكد عدم وجود تكتلات داخل الفريق في وقت الفراغ وعدم وجود المنبوذين وان العلاقات المتمركزة لم تكن بمستوى عال من الوضوح والتي تمركزت عند (ب) و(ي) وهذا مرده ربما يكون ناتجاً عن طبيعة وشخصية هذين اللاعبين وهو آمر لا يستحق الدراسة والمتابعة لكوتهما لم بستقطبا معظم الاختيارات بمفهوم النجومية .

ويرى الباحثان بان مستوى العلاقات في هذا المحور لا يخلو من التفاعل والمشاركة الجماعية بين أعضاء الفريق والذي يمكن آن نلاحظه من آن أعضاء الفريق قد توزعوا على شكل مجموعات مترابطة مع بعضها وانه يمكن آن نميز من خلال (السوسيوجرام) بان أفراد العينة قد توزعوا على أربع مجموعات شكل أحد اللاعبين مركزا أو محورا لها تتجمع أو تنتهي عنده العلاقات بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، فالمجموعة الأولى تتجمع عند (ب) والمجموعة الثانية عند (ي) والثالثة عند(ت) والرابعة عند (ح) ولكن هذا لايعني وجود كتل اجتماعية يشكلها أفراد العينة باختياراتهم وانما هناك نوع من التفاعل والقبول بين أفراد العينة تتبلور على شكل مجموعات يمكن آن تتعايش مع بعضها لقضاء وقت الفراغ ، "وهذا مؤشر إيجابي يمكن الاستفادة منه لأنها تشكل أهمية كبرى في العمل والإنتاج وتحفيز إنجازه" (٧: ٨٩) .

من جانب آخر يمكن آن يكون لهذه الظاهرة اتجاها سلبيا إذا ما أمسى التعامل يها إذ من الممكن آن يؤدي أي اتجاه سلبي لاحد أفراد المجموعة إلى التأثير على مجمل عمل المجموعة وادائها مؤقتا آو بصورة دائمة ، لذلك يجب النظر بعين الاعتبار إلى هذه العلاقات ومتابعة حركة المتغيرات فيها لكي نحافظ على حركة الفريق كمجموعة متفاعلة من الممكن آن تنقل اليها مؤثرات العلاقات خارج الملعب الى داخل الملعب .

(فالمجموعة التي ينتمي أليها الفرد سواء أكانت جماعة عمل آو جماعة ترويح هي التي تحدد دور الفرد وتعين واجباته وتساعده على تنفيذها وتعمل على تكيفة لمحيطه وتزيل مشكلاته وهكذا فالمجموعة الرياضية تعمل على تنظيم فعاليات أعضائها في تنفيذ خططها وبرامجها التي تؤدي الى تحقيق الأهداف .

وبما آن علاقات الفرد في وقت فراغه تكون بمحض إرادته طبقا لذوقه ونوع مواقفه وأحواله فإنها تشكل ظاهرة مهمة في دراسة الفرد ومدى فعاليته ونشاطه وقت العمل) (١: ١٤٩-١٥١).

٤-٢ عرض ومناقشة النتائج لعلاقات اللاعبين أثناء المباريات :

جدول (٢)

تمثل العلامات والدرجات التي حصل عليها أفراد العينة لقيول بعضهم بعضا في محور العلاقة أثناء المباريات

اللاعبون	درجات التفضيل						مجموع الدرجات
	١		٢		٣		
	العلامات	الدرجات	العلامات	الدرجات	العلامات	الدرجات	
ب	٢	٦	٨	١٦	٥	٥	٢٧
ج	٦	١٨	٢	٤	٤	٤	٢٦
ت	٥	١٥	١	٢	٥	٥	٢٢
ح	٢	٦	٦	١٢	٢	٢	٢٠
أ	١	٣	١	٢	٢	٢	٧
هـ	٢	٦	–	–	١	١	٧
و	١	٣	٢	٤	–	–	٧
ي	١	٣	–	–	٢	٢	٥
ص	١	٣	١	٢	–	–	٥
ق	–	–	–	–	١	١	١
س	–	–	–	–	–	–	–
د	–	–	–	–	–	–	–
ط	–	–	–	–	–	–	–
ك	–	–	–	–	–	–	–
ن	–	–	–	–	–	–	–
ل	–	–	–	–	–	–	–
م	–	–	–	–	–	–	–
ث	–	–	–	–	–	–	–
ز	–	–	–	–	–	–	–
ع	–	–	–	–	–	–	–
ف	–	–	–	–	–	–	–

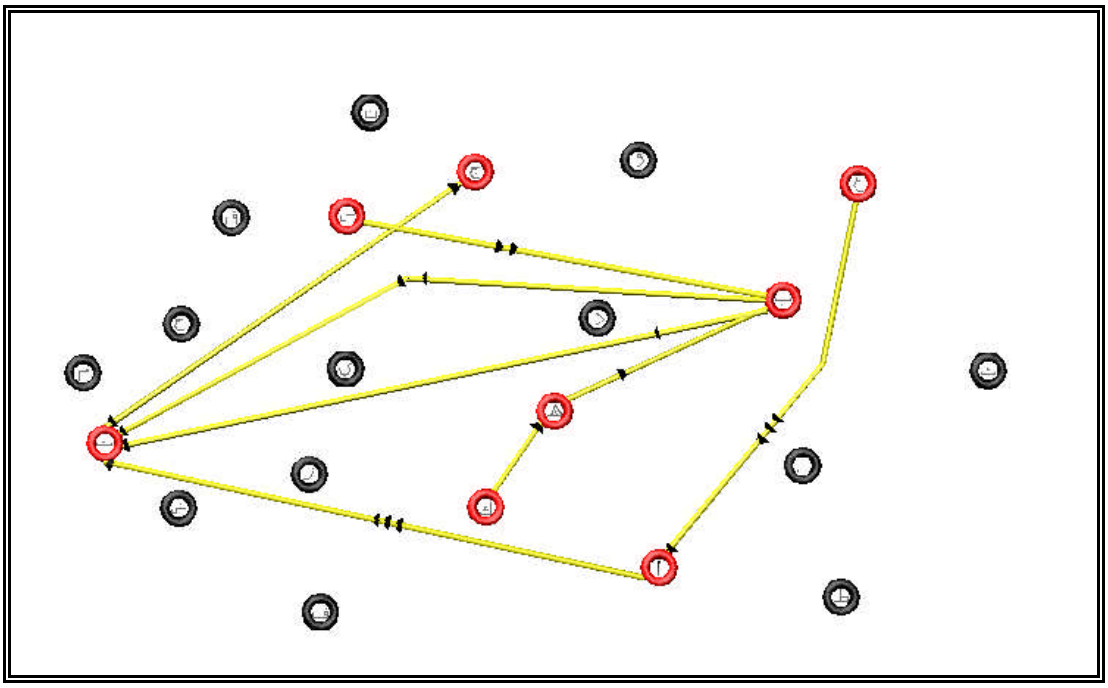

الشكل (٢)

محور الرسم الاجتماعي (السوسوجرام) اثناء المباريات

من الجدول (٢) نلاحظ إن اللاعب (ب) قد حصل على أعلى مجموعة من الدرجات في اختبار السوسيومتري لدرجاته الثلاث حيث جمع (٢٧) درجة وهو بذلك من الناحية النظرية يمثل اللاعب النجم الذي يفضل معظم لاعبي الفريق اللعب إلى جانبه أثناء المباريات ولكن من الناحية الواقعية فان

اللاعب الأكثر نجومية بالرغم من انه قد جمع (٢٧ نقطة) (١٨) منها جاءت من درجة التفضيل الأولى يلية اللاعب (ت) الذي جمع هو الآخر (٢٢نقطة) (١٥) منها جاءت من درجة التفضيل الأولى ،وبذلك يحتل اللاعبان (ج)و(ت) مكانة اللاعب النجم في الفريق الذي يفضل معظم اللاعبين اللعب إلى جانبه ، وهو بذلك يمثل مصدر اطمئنان اللاعبين الآخرين ويشعرون بأهمية وجوده أثناء المباريات كعامل محفز لادائه وهذا ناتج عن القدرات والإمكانيات التي يتمتع بها هذان اللاعبين وخبرتهما كذلك اللاعب (ب) الذي لاتقل قدراته عنهما إلا في مجال الخبرة التي آهل الثلاثة لاحتلال موقع النجومية في هذه العلاقة ، ومن خلال التعرف إلى المكانة السوسيومترية للاعبين الثلاثة وجد أنها للاعب (ج) هي (٣٠و٠) في حين كانت للاعب (ت) هي(٢٥و٠) وللاعب (ب)هي(١١و٠).

ومن خلال ملاحظة الرسم الاجتماعي السوسيوجرام الشكل (٢) نجد أن اللاعبين (ج) و(ب)قد احتلا مركز الدائرة الأولى – المركز – والذي تحتل المكانة التي يحتلها النجوم طبقا لما

أورده نورثوي بيتما احتل اللاعبون الأقل نجومية الدائرة الثانية وهما (ت) و (ح) جاء بعدهما اللاعبون (أ، هـ ،و ،ي) في الدائرة الثالثة بينما احتل المعزولون للمفهوم السوسيومتري وهم اللذين لم يحصلوا على أي اختيار من قبل زملائهم الدائرة الخارجية . وهذا لا يعني انهم غير مرغوب بهم من قبل زملائهم ولكن ظروف العلاقة ومفهومها ومدى فائدتها للجماعة (الفريق) لغرض تحقيق هدف محدد وهذه الحالة تتيح لمدرب الفريق إمكانية التقدير الكمي والنوعي لتشكيلات الفريق في مختلف ظروف المباريات وما ينتج عنه من ابتعاد بعض اللاعبين عنها لاسباب مختلفة (إصابة ، إنذار) لا سيما وان علاقات الفريق تمركزت عند ثلاث نقاط يحتلها اللاعبون (ب)(ج)(ت) ومراكزها وتتميز عنها العلاقة الأخيرة كونها ناتجة عن ثلاث علاقات تتابعية هي (ك،هـ ،ب ، ت) و(س ،ب ،ت) و (ع ، أ ،ت) ونلاحظ علاقة متبادلة واحدة هي (ج ، ت)وعدم وجود العلاقات المغلقة .

من خلال ما تقدم عرضه يمكن القول انه هناك اكثر من قائد يمكنه من قيادة الفريق أثناء المباراة وان ذلك لا يشكل مشكلة في حالة غياب أي منهم وهو آمر يسهل للمدرب تغير دور القائد من بين هولاء الثلاثة والاستعانة به في معالجة أي ظرف يواجه الفريق أثناء حالات اللعب المتغيرة مما يبعث حالة الطمأنينة والثقة في نفوس اللاعبين وعلى الرغم من ذلك فان هذه الظاهرة ليست إيجابية في جميع الأحوال وانما قد تكون سلبية في ظهور تصرفات غير متوازنة من قبل بعض اللاعبين النجوم والتي تكون ذات مردود سلبي على بقية اللاعبين الجدد وقليلي الخبرة ،فمستوى القائد يحدد مستوى إنجازهم وفعاليتهم في العمل من اجل تحقيق الفوز (٦: ٢٤٣) والقائد عندما يتحرك يسير خلفه وعلى نفس خطاه اتباعه (٨: ٥٢) ولذا يرى الباحثان آن مثل هولاء اللاعبين يجب آن ينظر إليهم بنظر الاعتبار وان توخذ تصرفاتهم على محمل الجد وان يحسب لغيابهم حسابا دقيقا وان تخضع شخصياتهم واعمالهم وعلاقاتهم للدراسة والتحليل ، وهذا ينطلق من مفهوم أن الأفراد الذين يتولون قيادة الجماعة لا تقع مسؤليتهم في اتخاذ القرارات فقط بل العمل على تحفيزالجهود من اجل تحقيق الأهداف (٩ : ٦٢) وعليه يجب على المدرب الاستفادة من مكانة هولاء اللاعبين في قيادة وتحضيرزملائهم أثناء المباريات ، إذ يمكن الاستفادة من دور القائد في التدريب في دفع اللاعبين على اكتساب المهارات والكفاءة .

٤-٣ عرض ومناقشة نتائج علاقات اللاعبين في محور الصداقة :

جدول (٣)

تمثل الدرجات والعلامات التي حصل عليها أفراد العينة لقبول بعضهم بعضا كأصدقاء

اللاعبون	درجات التفضيل						مجموع الدرجات
	١		٢		٣		
	العلامات	الدرجات	العلامات	الدرجات	العلامات	الدرجات	
ب	٣	٩	٢	٤	–	–	١٣
س	٢	٦	٣	٦	–	–	١٢
ل	٢	٦	٣	٦	–	–	١٢
هـ	١	٣	٢	٤	٤	٤	١١
أ	١	٣	١	٢	٥	٥	١٠
و	٢	٦	١	١	٣	٣	١٠
ج	١	٣	٢	٤	٢	٢	٩
ث	٢	٦	–	–	٣	٣	٩
ط	١	٣	١	٢	٢	٢	٧
ك	٢	٦	–	–	–	–	٦
ز	١	٣	١	٢	–	–	٥
ح	١	٣	١	٢	–	–	٥
ن	١	٣	–	–	١	١	٤
م	١	٣	–	–	١	١	٤
ي	–	–	١	٢	–	–	٢
ص	–	–	١	٢	–	–	٢
د	–	–	١	٢	–	–	٢
ق	–	–	١	٢	–	–	٢
ت	–	–	–	–	١	١	١
ع	–	–	–	–	١	١	١
ف	–	–	–	–	١	١	١

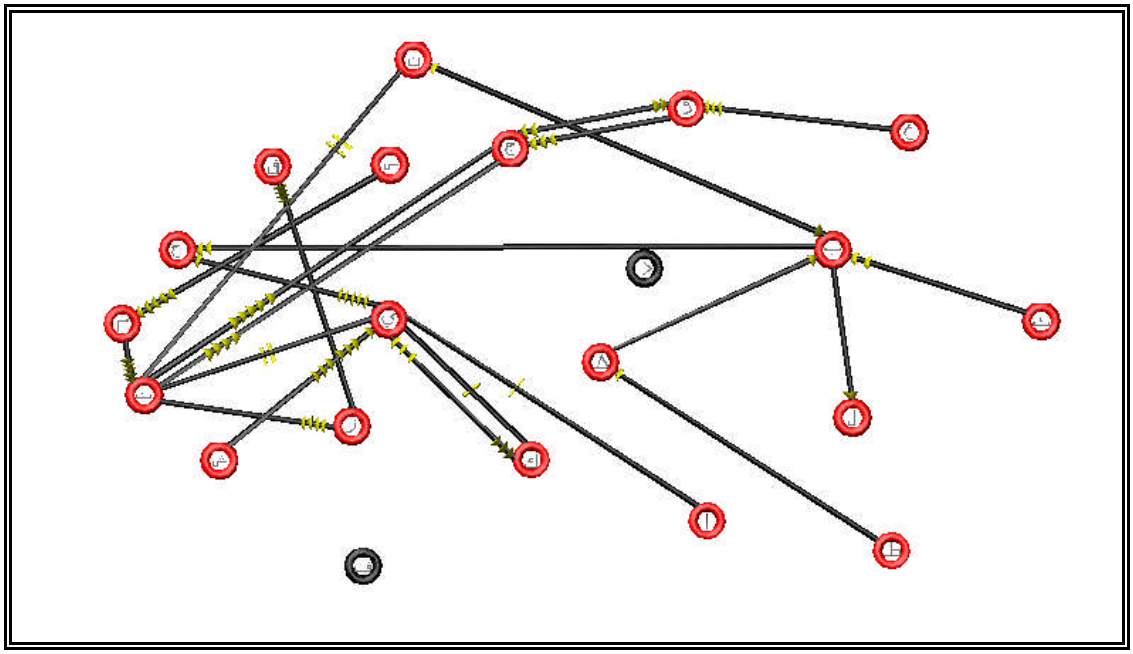

الشكل (٣)

محور الرسم الاجتماعي (السوسوجرام) الصداقة

الجدول (٣) يمثل الدرجات والعلامات التي حصل عليها افراد العينة لقبول بعضهم بعضا كأصدقاء وان أعلى مجموع الدرجات التي حصل عليها اللاعب (ب) وبلغت (١١ درجة) في حين كان اقل درجة هي التي حصل عليها اللاعبون (ض ،ع) وقد بلغت (صفر) وبذلك يمثل اللاعب (ب) نجم هذه العلاقة يليه اللاعب (س) يليه (ل) ولكل منهم مكانة سوسيومترية هي (٠.١) و(٠.٠٥)و(٠.٠٥) على التوالي وهي مكانة صغيرة جدا تتلائم مع طبيعة هذا التفاعل الاجتماعي ((الصداقة)) التي تحكمها عوامل ((الإنسان نفسه والهدف المنشود والعمل المرتبط بطبيعة عمل المجموعة الاجتماعية والوسائل و الإمكانات المتوفرة)) (٢ : ٣٠) وان هذه العلاقة تلعب فيها دورا مؤثرا في مسألة المشاركات الوجدانية المتبادلة لا سيما وأن علاقة الصداقة تدخل ضمن مفهوم الجماعة الأولية التي يطلق عليها علماء النفس أسم الجماعة النفسية وهي الجماعة التي تتكون من عدد صغير من الأفراد تربطهم علاقات وثيقة مبنية على الود والتفاهم والمحبة والانسجام وتمتاز بالديمومة والاستمرارية والتفاعل الدائم المشترك من اجل تحقيق الأهداف وفقا للأيدلوجية المشتركة والأفكار والمفاهيم المتبادلة بين أعضائها والقيم التي يؤمنون بها (١ : ٣٦) كما نلاحظ من الجدول نفسه بان ترتيب الدرجات اخذ شكلا تنازليا

بفارق درجه واحدة بين اللاعب الأول وللاعب الذي يليه ونلاحظ بان هناك اكثر قد حصل على نفس الدرجة مثل اللاعبين (س ، ل) قد حصلوا على:
(١٢ نقطة) و (أ ، و) قد حصلوا على (١٠ درجات) و (ج ، ث) قد حصلوا على (٩ درجات) فيما حصل (ز ، ح) على (٥ درجات) وحصل (كل من (ت ، م) على (٤ درجات) و كل من (ي ، ص ، د ،ق) على (درجتين) فيما لم يحصل كل من (ت ، ع ، ف) على أية درجة كانت.

كما يمكن أن نلاحظ أن أعلى مستوى حصل عليه اللاعبون في الاختيار السوسيومتري من الدرجة الأولى هو ثلاث فقط وهذا نتيجة كما ذكر سابقا إلى آن الصداقة علاقة قائمة على الأفكار والمفاهيم المتبادلة بين الأشخاص .

من ملاحظة الرسم الاجتماعي (السوسيوجرام) في الشكل (٣) نجد العلاقات التتابعية هي السمة المميزة للخارطة الاجتماعية لعلاقات الفريق إذ بلغ عددها (٥ علاقات) أطولها العلاقة (ي ،ك ، س ، و ، أ ، ر ، ح ، ن) وبعدها العلاقة (ع، س ،و ، أ ، ح ، و) ثم العلاقة(ق، ر ، ت ، ج)و العلاقة (ص ، ر ، ت ، ج) وأقصرها العلاقة (ن ، ب ، ث) ، وتأتى بالدرجة الثانية مجموعة العلاقات المتبادلة وهي ثلاث علاقات (ب ،ث) (هـ ، ط) (م ، ل) ، كما نلاحظ علاقة مغلقة واحدة هي (أ ، ج ، و ، أ) وهذا يوضح عدم وجود الكتل في البنية الاجتماعية للفريق كما نلاحظ ان هناك خمس لاعبين هم (ت ، ع ،ف) لم يحصلوا على أي اختيار بالرغم من انهم ارتبطوا بعلاقات منفردة وبذلك يمثلون اللاعبين المعزولين في الاختيار السوسيومتري من الدرجة الأولى ونلاحظ أيضا عدم وجود المنبوذين إطلاقا وهذه ظاهرة حسنة تؤكد عدم وجود اللاعبين غير المرغوب فيهم والذين يشكلون عقبة في التفاعل الاجتماعي للفريق . ويظهر لنا الرسم الاجتماعي عدم وضوح اللاعبين النجوم لعدم وجود العلاقات المتمركزة بشكل واضح وجلي وان الاختيارات قد توزعت بين أعضاء الفريق بشكل متساو تقريبا .

وخلاصة ما تقدم فإن البنية الاجتماعية للفريق هي بنية طبيعية لا توجد فيها ظواهر تثير القلق سوى الاهتمام والمتابعة والتعرف إلى العلاقات التتبعية للاستفادة منها في زيادة فعالية وإنتاجية الفريق في الوحدات التدريبية والتعبئة النفسية .

٥- الاستنتاجات والتوصيات :

٥-١الاستنتاجات :

من خلال تحليل النتائج توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١. عدم وجود اللاعبين المنبوذين بين أفراد الفريق .
٢. قلة العلاقات المغلقة أي قلة المكتل في داخل الفريق .
٣. تتميز العلاقات الاجتماعية بكثرة العلاقات التتابعية والمتبادلة .
٤. انخفاض مستوى المكانة السوسيومترية للاعبين الذين هم بمثال نجوم أذ كان أعلاها (٣و٠) حيث أنها تقترب كثيرا من (١)

٥-٢ التوصيات :

يوصي الباحثان بما يأتي :

١. الاهتمام بالدراسات الاجتماعية للجماعات الرياضية بمختلف مستوياتها ومسؤولياتها وأحجامها ونوعيتها .
٢. ضرورة أجراء الدراسات في المجال السوسيومتري لفريق الموصل بشكل دائم للتعرف إلى ديناميكية العلاقات الاجتماعية التي تربط لاعبيه والمتغيرات التي تطرأ عليها .
٣. اجراء الدراسات التحليلية لشخصيات اللاعبين النجوم واللاعبين المنبوذين في حالة ظهورهم والآخذ بنظر الاعتبار نشاطهم وفعاليتهم وتأثيرهم في الفريق .
٤. الاستفادة من دور اللاعبين القادة و تأثيرهم في زملائهم في زيادة فعالية الفريق من خلال اشتراكهم في التخطيط و التنفيذ للخطط الموضوعة سواء في التدريب أم المباريات و اشتراكهم في اتخاذ القرارات .
٥. الانتباه إلى ظهور العلاقات المغلقة لكونها تشكل الكتل داخل الجماعة لما لها من تأثير في الاتجاهين السلبي و الإيجابي و التي تؤثر في نجاح أداء الفريق و الوصول إلى تحقيق الأهداف .

المصادر

١. إحسان محمد الحسن و كامل طه لويس : أسس علم الاجتماع – جامعة بغداد–١٩٩٠

٢. جلال العبادي و آخرون : علم الاجتماع الرياضي –جامعة بغداد–بيت الحكمة –بغداد– ١٩٨٩

٣. راشد حمدون و فاضل محسن : تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بحث منشور في مجلة بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكليات التربية الرياضية في العراق : الجزء الثاني –جامعة بغداد – بغداد ١٩٨٨ .

٤. ريسان خريبط مجيد : موسوعة القياسات و الاختبارات في التربية البدنية و الرياضية– الجزء الثاني –جامعة البصرة –مطابع التعليم العالي–١٩٨٩.

٥. سعد جلال: علم النفس التربوي و الرياضي دار المعارف –القاهرة – مصر –١٩٨٢.

٦. سكرية خليل ملوخية : الإدارة في المجال الرياضي دار المعارف –مصر– ١٩٨٢ .

٧. عبد الرحمن محمد عيسوي : معالم علم النفس – دار المطبوعات الجامعية– الإسكندرية– مصر –١٩٧٢.

٨. غريب محمد سيد احمد : تصميم البحث الاجتماعي –دار المعارف الجامعية – مصر– ١٩٨٩.

٩. مساعد الهارون : الإدارة في المجال الرياضي – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – الكويت – ١٩٨٥.

١٠. محمد حسن علاوي : سيكولوجية التدريب والمنافسات ،دار المعارف للطباعة والنشر، كلية التربية الرياضية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨.

ملحق (١)

الأخوة اللاعبين الأعزاء ...

في النية اجراء بحث حول العلاقات الاجتماعية بين لاعبي نادي الموصل الرياضي فيرجى الاجابة على اسئلة البحث مع العلم ان الاجابة ستستخدم لاغراض البحث والاجابة ستكون سرية

محور العلاقات وقت الفراغ :

اكتب اسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب ان تقضي معهم وقت فراغك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم :

١.

٢.

٣.

محور العلاقات اثناء المباريات :

اكتب اسماء ثلاثة من زملائك في الفريق ترغب ان تلعب بجوارهم اثناء المباريات مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم :

١.

٢.

٣.

محور علاقات الصداقة :

اكتب اسماء ثلاثة من زملائك في الفريق تعتقد انهم اعز اصدقائك مرتبين حسب درجة تفضيلك لهم :

١.

٢.

٣.

أسم اللاعب